PRINT ISSN: 2519-9781

ONLINE ISSN: 2710-1320

قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الجامعية في مقديشو
(دراسة ميدانية لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو)

د. عبد الله آدم شيخ حسن
أستاذ مشارك في علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة مقديشو

Email: dr.abdullahi@mu.edu.so **DOI**:10.70457/MUJ00108

المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة مدى قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الجامعية في مقديشو وخاصة طلاب كلية الاقتصاد من جامعة مقديشو، ويمثل مجتمع الدراسة طلاب كلية الاقتصاد، ويبلغ حجم عينة الدراسة (82) مفحوصًا من الذكور والإناث من كلية الاقتصاد. واستخدم الباحث استبانة من النوع المغلق لجمع المعلومات ميدانيًّا باستخدام المنهج الوصفي، كما استخدم مجموعة من المعالجات الإحصائية لاختبار الفروض.

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج، منها: أن طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو يتصفون بالصدق بدرجة متوسطة، ويوجد الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو بدرجة متوسطة، وأن منشأ الصدق لدى طلاب الكلية هو الأسرة. وفي نهاية البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

Abstract

The study aims to determine the value of honesty among university students in Mogadishu, particularly students from the Faculty of Economics at Mogadishu University. The study population consists of students from the Faculty of Economics, with a sample size of 82 male and female respondents. The researcher used a closed-ended questionnaire to collect data in the field, employing a descriptive methodology and utilizing various statistical analyses to test the hypotheses. The researcher found several results, including students from the Faculty of Economics at the University of Mogadishu exhibit a moderate level of honesty, there is a moderate presence of dishonesty among students in the Faculty of Economics, and the primary source of honesty among college students is the family. At the end of the research, the researcher provided some recommendations.

Keywords: value of honesty, University students, Faculty of Economics, Mogadishu University.

أولًا: الإطار العام.

- **مقدمة البحث:**

الإنسان في هذه الحياة له من الفلسفة والمعتقدات ما يؤمن به وتكون له نبراسًا يستضيئ به الطريق ويبني عليه حياته وتتميز به المجتمعات عن غيرها من المجتمعات، ويعتبر القيم من أهم عناصر حياة المجتمعات التي إذا لم يوجد بها لا يوجد مجتمع متميز ومتماسك، بل ربما يؤدي فقدان القيم إلى فقدان المجتمع كليًّا كما حدث لبعض الأمم السابقة.

ومن أهم القيم التي لا يستغني عنها المجتمع قيمة الصدق، وكذلك لا يستغني عنها الأفراد، لتقوم الثقة بين الأفراد حتي يسهل التعامل فيما بينهم بل وينسجم الفرد مع نفسه ليكون صادقًا معها ويصدق مع غيرها، مما يحدث الطمأنينة النفسية.

ومما يترتب أن يتصف الشخص بالصدق أنه يكون بعيدًا عن الصفة الذميمة التي تعتبر عكس صفة الصدق هي صفة الكذب التي تعتبر بُعدًا عن الحقيقة والحق الموجود في الواقع.

ومن الضروري أن يعرف المجتمع قيمة الصدق ومدى وجوده وانتشاره في أوساطه، ومن ثمّ يدعم هذه القيمة إذا وجدت ويسعى إلى إيجادها إذا فقدت.

ولذا يرى الباحث أن يبحث عن مدى وجود قيمة الصدق في أوساط الشريحة المجتمعية الأهم وهي الطلبة، وخاصة الطلاب الجامعيين في مدينة مقديشو وجعل طلاب جامعة مقديشو وكلية الاقتصاد خاصة كنموذج للطلاب الجامعيين في الصومال.

- **مشكلة البحث:**

قيمة الصدق هي من أهم القيم التي يدندن حولها الكثير من المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ولذلك تساءل الباحث عدة أسئلة تتعلق بقيمة الصدق في المجتمع الصومالي، فوقع الاختيار في موضوع قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الجامعية وخاصة طلاب جامعة مقديشو متمثلة في كلية الاقتصاد. لذلك صاغ الأسئلة كالتالي:

1- إلى أي مدى يتصف طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو بالصدق ؟

2- هل يقل الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو ؟

4- ما هو أهم منشأ لقيمة الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو من وجهة نظرهم ؟

- **أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث الآتي :

1- معرفة مدى ما يتصف به طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو بالصدق.

2- معرفة مدى انتشار الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو.

3- معرفة منشأ قيمة الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو كما يدركونها.

- **أهمية البحث:**

1- تظهر أهمية هذا الموضوع كون طلاب المرحلة الجامعية في مرحلة تدريب وتكوين للقيادة وهم نخبة المجتمع الصومالي.

2- كون قيمة الصدق من أهم القيم الإنسانية.

- **فروض البحث:**

يفرض الباحث الآتي:

1- طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو يتصفون بالصدق.

2- يوجد الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو.

3- منشأ الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو هو الأسرة.

- **حدود البحث:**

- **الحدود المكانية** : حرم جامعة مقديشو.

- **الحدود الزمانية** : 2022م.
- **الحدود الموضوعية** : واقع قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر طلاب كلية الاقتصاد.

- **مصطلح البحث:**

القيمة لغة: القيمة واحدة القيم. والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال كم قامت ناقته، أى كم بلغت. (ابن منظور:ج5، 1988، 193).

القيمة اصطلاحا : ويعرف بأنها (مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية) (الخزاعلة، محمد سلمان،2012-381).

ثانيًا: الإطار النظري (قيمة الصدق):

- **مفهوم القيم**

عرف مفهوم القيم منذ عهد بعيد، وعبروا عنه بأسماء مختلفة مثل الخير والخير الأسمى والكمال أو المثل الأعلى والغاية والمعيار والمنفعة. ومفهوم القيم من المفاهيم التي يتواتر استخدامها عندما يتناول حديث الناس الهام والخطير من الأمور. (بلقيس ومرعى: 1996، 450)

وكلمة" القيم "من الكلمات الشائعة الاستخدام، فنحن نسمعها ونقرؤها كثيرًا في الإعلام المسموع والمرئى والمقروء، وهى كثيرة التردد على ألسنة التربويين والمفكرين والمثقفين وغيرهم. ومما يزيد من إشكالية البحث في قضية القيمة تعدد رؤاها الفلسفية والثقافية، وارتباطها بمعتقدات متعددة ومتضادة في كثير من الأحيان. إذن؛ السؤال الذي يطرح نفسه هو ما القيم؟ وما دلالتها اللغوية والمعنوية والاصطلاحية؟

القيمة في اللغة: تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة (قيمة) وجمعها (قيم)، وهى مشتقة من الفعل (قوم) الذي تتعدد معانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة، ومنها:

1-**الديمومة والثبات**: وهو ما يشير اليه أصل الفعل (قوَّم)؛ لأنه يدل على القيام مقام الشى، يقال "ماله قيمة "إذا لم يدم على الشئ ولم يثبت عليه مثل قوله تعالى: ﴿ ... عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ [الشورى].ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ ﴾ [الدخان]. أى في مكان تدوم إقامتهم فيه.

2-**السياسة والرعاية**: ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم "فالقيّم السيد وسائس الأمر، والرجل قيم أهل بيته وقيامهم، يقوم بأمرهم".

3-**الصلاح والاستقامة** : فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته، ومنه قوله عز وجل: ﴿ ...دِينًا قِيَمًا ...﴿١٦١﴾ ﴾ [الأنعام]. أي مستقيما.(الجلاد:2007-19).

القيمة في الاصطلاح : ويرى الباحث أن تفاصيل تعاريف القيم تكثر في مجالات العلوم المختلفة سواء كانت في علم الاقتصاد والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها. لذلك أصبح مفهوم القيم مختلف فيه باختلاف التخصصات والأشخاص، ويمكن أن يرى كل من زاوية، فالمتخصص في علم الاجتماع له رؤيته الخاصة به، وكذلك القانونى والمتخصص في علم الإنسان وغيرهم، بل ويمكن أن يتعدد استخدامه داخل تخصص واحد حسب رؤية الكاتب. والحقيقة فإن استخدام العلماء وتعريفهم لمفهوم القيمة يختلف اختلافًا واسعًا ابتداء من المستوى الإجرائى حتى مستوى ما وراء النظرية. ومن هنا نذكر بعض التعاريف والرؤى المختلفة:

ويعرف ليبت القيمة بأنها: "معيار للحكم يستخدمه الفرد والجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرارًا ما أو سلوكًا معينًا". أو هي "حكم عقلىّ انفعالىّ على أشياء مادية أو معنوية يوجه اختيارنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة". والقيمة هى "معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض" (الخزاعلة:2012-381).

ويمكن القول بأن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة لتوضيح مفهوم القيمة كما يقوله الدكتور ماجد زكى الجلاد وهى:

أ-النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها الأشياء بالحسن والقبح.

ب- النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد.

جـ- النظر الى القيم باعتبارها حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد. (الجلاد: 2007، 21).

أما ثورنديك فيرى أن القيم هى تفضيلات، وأن القيم الإيجابية منها والسلبية، تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر به الإنسان. أما بوجاردس يقول: أن كل اتجاه مصحوب بقيمة، وأن الاتجاه والقيمة وجهان لعملة واحد ولا معنى لأحدهما دون الآخر. ويرى تالكوت بارسونز "القيم تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في المواقف تحدد أحكام القبول أو الرفض وتنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهى عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعى والشخصية ". ويعرف باكمان القيم بأنها "أفكار حول ماهو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه بالنسبة للأمور، ويشترك فيه أعضاء جماعة أو ثقافة معينة "(بلقيس ومرعى: 1996، 452-453).

ومفهوم القيم يرادفها **مفهوم الأخلاق** تقريبًا؛ فكلمة الأخلاق مشتقة من خلق بمعنى أوجد، وأبدع على العلاقة بين العمل والمعرفة. أي أنها العمل والسلوك الذي يصدر عن الفرد وفق قاعدة أو مقياس وعن عمد واختيار وإرادة، ويسعى نحو غايات فوق فردية.(رشوان:2000، 11).

ويرى الباحث القيمة بأنها: عبارة عن معايير يحكم بها الإنسان على الأشياء وأنها حسنة أو قبيحة، حيث يختار على أساسها من بين البدائل بحكم ظروفه الداخلية والخارجية المتاحة، مكونة اتجاهات ودوافع وأفكار ومعتقدات يدين لها بالولاء أو البراءة.

- **أهمية القيم**

والمتأمل لتعاليم الدين الإسلامي يجد أن كل المبادئ والقيم التي نادى بها تتفق مع مصلحة الإنسان وتحقيقها في العاجل أو الآجل، وتسمو به وتحرره من أغلال الهوى والشيطان والرذائل، وتجعله سيدًا في هذا الكون، فقد سجدت له الملاكة، وسخر الله له ما

في السماوات ومافى الأرض، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة. كل هذا من أجل أن يكون هذا الإنسان متحضرًا في سلوكه وأخلاقه ومشاعره. (زنجير:2003، 9).

فالكل اتفق على أهمية القيم، وخطورتها ودورها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف مشاربها وعقائدها وثقافاتها، وتقع القضية القيمية في صلب اهتمام المنظرين والمثقفين على امتداد العالم، ويعود هذا الاهتمام بالقيم لما لها من تاثير بالغ في تشكيل السلوك الإنساني الذي يتحقق به معنى الوجود البشرى ، فالإنسان جوهر الوجود وعنوانه الحقيقى، وما في هذا الكون كله من مظاهر وآيات وخلق إلا وسائط خلقها الله عزجل وسخرها للإنسان ليقيم حياته عليها، ويحقق من خلالها رسالته في التعمير والاستخلاف.(الجلاد:2007، 39).

وكما يتميز المجتمع المسلم بعقائده وشعائره ومفاهيمه ومشاعره ، يتميز أيضًا بأخلاقه وفضائله. (القرضاوى: 1996، 101). وكل رذيلة تنكرها الفطرة السليمة والعقول الراشدة جاء الإسلام فأنكرها وألحّ في إنكارها. كما أنّ كل الأخلاق الفاضلة التي تعرفها الفطرة والعقول ويسعد بسيادتها الأفراد والجماعات قد أقرها وأمر بها وحثّ عليها، والذى يتلو كتاب الله تعالى أو يقرأ أحاديث الرسول ﷺ يرى أن الأخلاق والفضائل من المقومات الذاتية للمجتمع المسلم وليست من الأعراض الطارئة عليه، ولا من الأمور الهامشية في حياته. (القرضاوى:1996، 102).

فالقيم مهمة بالنسبة لدارس علم النفس الاجتماعي؛ لأنها تعتبر أحد المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي، والقيم نتاج لاهتمامات ونشاط الفرد والجماعة. وينظر البعض إلى القيم على أنها من خصائص النوع البشرى ، وأنها ليست مجرد اختراعات شخصية أو تلتصق بجماعة معينة.(زهران:2003 ، 157).

لذلك حينما مدح الله سبحانه وتعالى رسوله محمد ﷺ قال في شانه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [القلم]. وحينما سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خُلق الرسول ﷺ قالت: كان خُلقه القرآن. فمعنى ذلك ما أمره الله به كان يأتمر به، وما نهى عنه كان يبتعد عنه، فأصبح الرسول عليه الصلاة والسلام أحسن الناس خُلقًا.

- **مصادر القيم:**

مصادر القيم للمجتمع العربي والإسلامي.

يمكن حصر مصادر القيم للمحتمع العربى والإسلامى فيما يلي :

1- **الدين الإسلامي**: متمثلًا في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والإجماع والاجتهاد، وهذا هو المصدر الأساس للقيم في مجتمعنا. وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأُخراها إن تمسكت بها حق التمسك.

2- **العصر الجاهلي**: حيث إن هناك قيمًا لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر.

3- **التراث الإنساني العالمي**: فنظرًا لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط، وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.

4- **مواد الدراسة المنهجية**: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقًا سليمًا مراعيًا واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: الاستدلال، والدقة، والتساؤل، والعصف الفكرى. (العاجز و العمرى:1999، 7-8).

مهما تعددت القيم فإن مصدرها لا يتعدى ثلاثة مصادر، وهي: المصدر الديني: الذي يؤمن بأن التشريع الإلهى السماوى هو المصدر الوحيد لتحديد القيم كالمسلمين والمسيحيين. والمصدر الإنساني: يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الإنسان هو واضع القيم وهو مصدرها وهو الذي يختارها ويقوم بتدعيمها بالحجج والبراهين ويمارسها وينشرها. والمصدر الاجتماعي: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المجتمع هو مصدر القيم، وأنها

المعايير التي أُتفق عليها وعلى ممارستها المجتمع المحدّد، لأنها تخضع أفرادًا بعينهم يعيشون معًا (الخزاعلة: 2012م، 380-381).

ويتضح من ذلك أن مصدر القيم في المجتمع الصومالي هو الموروث الإنساني الذي وضع القيم عبر تاريخه الطويل في تسلسله الحضاري، كما أن التشريع الإسلامي هو المصدر الأساسي للقيم أيضًا، وكذلك ما اتفق عليه المجتمع الصومالي منذ ظهوره في القرن الأفريقي إلى يومنا هذا.

- **مكونات القيم** :

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسة هي: المكوَّن المعرفي ، والمكون الوجداني ، والمكون السلوكي. ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها، وهي : الاختيار، والتقدير، والفعل.

أ-المكون المعرفي: ومعياره " الاختيار" ، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيارًا يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي : استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب-المكوَّن الوجداني: ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين وهما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

جـ-المكوَّن السلوكي: ومعياره "الممارسة والعمل" أو"الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعتبر الممارسة المستوى الثالث

في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي. (العاجز و العمرى:1999، 6-7).

ولأهميتها يختار الباحث - بعد الحديث عن القيم مفهومها وأنواعها- قيمة الصدق بالنسبة للمجتمع الصومال الذي يعاني من تفكك في كيان دولته بسبب ضعف في القيم.

- **قيمة الصدق:**

فالصدق قيمة إنسانية عظيمة، بل وقيمة إسلامية يجب على المسلم أن يتصّف بها ويكون أولى الناس بها، ويكون صادقًا مع الله وصادقًا مع نفسه وأسرته وجيرانه وأصدقائه ومدرسته ومع الجميع. ويكون صادقًا في نيته وأقواله وأفعاله متطابقًا في علانيته وأسراره. وقد حث القرآن الكريم بالصدق حيث قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ [التوبة]. وقد وردت آيات كثيرة وأحاديث تحرض على قيمة الصدق، وبالعكس تقبح ضد الصدق وهو الكذب. أخرج البخاري ومسلم عَنْ عَبْدِاللهَّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ: "عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهَّ صِدِّيقًا. وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهَّ كَذَّابًا".

والصدق: هو أن يخبر الإنسان بما يعتقد أن الحق في قوله وفعله، وذلك كالإشارة باليد وهز الرأس ونحوهما، وقد يكون السكوت من غير قول ولا فعل، وقد يكون الكذب المبالغة في القول مبالغة تجعل السامع يفهم منه أكثر من الحقيقة. وهناك طريقة واحدة للصدق وهو"أن يقول الإنسان الحق كل الحق ولا شيء غير الحق ". والصدق على خلاف الكذب، فالكذب هو أن يحذف المتكلم بعض الحقيقة ويذكر بعضها. والصدق ضروري، ذلك أن أغلب المعلومات التي وصلت إلينا بالسماع أو القراءة مبناها الصدق، وعليها يعتمد الإنسان في معاملاته وتصرفاته.

والصدق فضيلة لأنه يزيد سعادة المجتمع وبه يرقى ويبقى، وذلك لأننا محتاجون في الحياة إلى طبيب يرشدنا إلى ما فيه حفظ الصحة وغيره من أصحاب المهن والحرفيين والمسؤولين. (رشوان:2000، 40).

فالصدق يكشف عن معدن الإنسان وحسن سريرته وطيب سيرته، كما أن الكذب يكشف عن خبث طوية صاحبه وقبح سيرته. والصدق منجاة، والكذب مرداة. والصدق محبوب ممدوح في العقول السليمة، والفِطر السويّة. والكذب مذموم ممقوت، تمجه الطباع والفطر السليمة. فالصدق ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، بل هو أكبر أبواب السعادة للأفراد وللأمة.

ولعل أصدق ميزان لرقي أمة من الأمم صدق أفرادها في أقوالهم وأعمالهم، وإنها لأزمة كبيرة تلك التي يعاني منها الناس في تعاملهم عندما يفقدون الثقة فيما بينهم نتيجة فقدهم لخلق الصدق، وانتشار خلق الكذب بينهم: الكذب في الأقوال، والكذب في الأعمال، والكذب في النيات. فليس غريبًا إذن أن تقف الشرائع كلها مشددة في خلق الصدق، منكِرة رذيلة الكذب.

إن العلاقات الاجتماعية، والمعاملات الإنسانية، تعتمد على شرف الكلمة وصدقها، ولولا الثقة بشرف الكلمة وصدقها لتفككت معظم الروابط الاجتماعية بين الناس، ويكفي أن نتصور مجتمعًا قائمًا على الكذب لندرك مبلغ تفككه وتمزقه، وانعدام صور التعاون والتلاحم بين أفراده، ما أجمل أن يكون الصدق مشاعًا بين الناس، بين الأُسر، بين الجيران، في البيوت والمدارس والمؤسسات، في الشوارع والمتاجر والأسواق. في كل مكان، ومع كل إنسان.. فواجب على الآباء والأمهات وكافة المربين أن يغرسوا فضيلة الصدق في نفوس الأطفال، حتى يشبوا عليها، وقد ألفوها في أقوالهم وأحوالهم كلها. (عمارى:2014 من الإنترنت). إن قيمة الصدق والأمانة من أهم القيم التى اشتهر بها الرسول ﷺ في الجاهلية.

- **الكذب:**

فلا شك أن عكس كل قيمة يوجد نقيضها، والكذب هو عكس الصدق، **والكذب لغة** هو نقيض الصدق، كذب يكذب كذبًا. ومعناه **في الاصطلاح** : هو الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدًا أم خطئًا. قال النووي رحمه الله عن الكذب: (الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو، عمدًا كان أو سهوًا، سواء كان الإخبار عن ماض أو مستقبل) (www.dorar.net).

ويوصف الكذب بأنه آفة خُلقية مقيتة وآفة اجتماعية بغيضة، ويدل على تدني الأخلاق بل يذوبها كما يذوب الملح في الماء. وهو يفسد العلاقات المجتمعية إن هو انتشر بينهم، حيث تنزع المصداقية بين الناس فلايثق أحد بأحد، وتضيع المصالح الاجتماعية، وتثور البغضاء والفتن، فهو جُماع كل شر.

لهذا نجد شرعنا الحنيف نهى عنه وحذر منه، فربنا سبحانه وتعالي ذكر الكذب في كتابه العزيز بعشرات الآيات بصيغ مختلفة، كلها جاءت ذمًّا وتنفيرًا منه ولعنًا لقائله ووعيدًا لمن كذب في نفسه، أو كذب بالحق فلم يقبله كما في قوله جل شأنه: ﴿ ...إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ [غافر]، وقال أيضًا ﴿ ...لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ [آل عمران]. وشر الكذب وأفحشه ما يكون عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تنشر الأكاذيب في الآفاق وتوقع مفاسد لا تطاق. www.emaratalyoum.com.

ثالثًا: إجراءات الدراسة الميدانية

- **منهج البحث:**

في ضوء طبيعة مشكلة البحث وطبيعة الفروض المنبثقة عن هذه المشكلة، وقع اختيار الباحث من بين مناهج البحث لعلم النفس المنهج الوصفي، ويعرف هذا المنهج بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًّا عن طريق جمع بيانات ومعلومات بطريقة مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيف

هذه البيانات والمعلومات وتنظيمها وتحليلها بأساليب موضوعية مناسبة، وإخضاعها للدراسة والاستنتاجات الدقيقة (سامي محمد ملحم:2002، 352).

- **أدوات البحث:**

استخدم الباحث أداة مهمة من أدوات البحث وهو الاستبانة، التي تنقسم عادة إلى ثلاثة أقسام، وهي: المفتوحة والمغلقة والمزدوجة بين المغلقة والمفتوحة، وهناك نوع آخر وهي الاستبانة المصورة التي تستخدم في الاختبارات النفسية. وقد استخدم الباحث الاستبانة من النوع المغلق" وهي عبارة عن أسئلة محددة الإجابة بحيث يختار الشخص المعني إجابة محددة يتم تفريغها من قبل الباحث فيما بعد، وهي أكثر دقة من المفتوحة " (عصام نمر: 2025، 40).

- **مجتمع البحث:**

يتمثل مجتمع البحث جميع الطلاب والطالبات المقيدين في كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو ويكون مجموعهم حوالي (1300 طالب وطالبة).

جامعة مقديشو: هي جامعة غير ربحية وغير حكومية تم افتتاحها رسميًّا 22 من سبتمبر عام 1997م، والنظام الدراسي في الجامعة: هو نظام الساعات المعتمدة، وتتكوّن السنة الدراسية من فصلين دراسيين إضافة إلى فصل صيفي. (نشر جامعة مقديشو: 2022، 1). أما **كلية الاقتصاد** فهي من أهم الكليات بالجامعة وتتكون من تسعة أقسام وهي: المالية والبنوك، والاقتصاد، والمحاسبة، والاحصاء، وإدارة الأعمال، والأعمال والتجار الدولية، ونظم المعلومات الإدارية، وإدارة المشاريع، والتسويق. ويتقيد بها العام الأكاديمي (2021- 2022م) حوالي (1300) طالب وطالبة.

- **تصميم الاستبانة:**

لقد استخدم الباحث أداة من أدوات جمع البيانات وهو الاستبانة من النوع المغلق ليعبر المفحوصون عن رأيهم حول انتشار قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الجامعية في

مقديشو وعند تصميم الاستبانة جعلها تتكون من أربعة صفحات غير صفحة العنوان وهي كالتالي:

أ- خطاب موجه إلى المفحوصيين وهم طلاب كلية الاقتصاد بالجامعة في مرحلة البكالوريوس.

ب- البيانات الأولية التي تتكون من الجنس (ذكر وأنثى) فالعمر بالسنوات ثم القسم، واختبار الباحث ثلاثة أقسام وهي: المالية والبنوك وإدارة المشاريع وإدار الأعمال. واختار الباحث هذه الأقسام كونه أحد مدرسي هذه الأقسام.

وهناك ثلاث مقاييس للاستبانة:

- **المقياس الأول**: معرفة مدى ما يتصف به طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو بالصدق، ويتكون من (10) فقرات.
- **المقياس الثاني**: معرفة مدى انتشار الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد بالجامعة، ويتكون من (12) فقرة.
- **المقياس الثالث**: معرفة منشأ قيمة الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بالجامعة من وجهة نظر الطلاب والذي يتكون بدوره من (10) فقرات.

ويكون مجموع فقرات الاستبانة (32) فقرة. وكانت خيارات الإجابة عن كل فقرة من هذه الفقرات، وهي (موافق -موافق إلى حد ما – لا أوافق) لمناسبتها للمفحوصين بمجتمع البحث.

- **ثبات وصدق الاستبانة:**

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة قدرة أداة الدراسة (الاستبانة) على إعطاء النتائج نفسها إذا أُعيد توزيعها على أفراد عينة الدراسة مرات عدة في الظروف والشروط نفسها، بمعنى أن

ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة.

أما الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة فتتمثل فيما يلي:

1- حساب التكرار والنسب المئوية للتعرف على الخصائص والسمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد إجاباتها عن العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات المستجوَبين عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

3- الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف إجابات المستجوَبين عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسية وعن كل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

4- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاستبيانة، ويدل ارتفاع قيمة هذا المقياس على الارتفاع درجة الثبات.

5- معامل بيرسون للارتباط (Pearson Correlation Coefficient) لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبيانة.

وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجات الثبات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح معامل ثبات الاستبانة ألفا كرونباخ:

م	محـــاور الاستبانـــة	الفقرات	معاملات الثبات	معامل الصدق
.1	معرفة مدى ما يتصف به طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو من صدق	10	0.698	0.768
.2	معرفة مدى انتشار الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو	12	0.576	0.679
.3	معرفة منشأ قيمة الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو	10	0.832	0.816
معامل الثبات الكلي للاستبانة		**32**	**0.702**	**0.754**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة تتمثل في: (0.832، 0.576، 0.698) على التوالي، على الرغم من كون قيم المحور الأول أقل من (0.60) الحد المطلوب لمعامل الثبات، وهذا يدل على ضعف ثبات هذ المحور. أما بقية المحاور فجاءت قيمها دالة على الثبات، كما جاءت قيمة المعامل لكل فقرات الاستبانة مرتفعة، وبلغت (0.702) مما يجعلنا على ثقة بأن الاستبانة في شكلها الكلي ذات ثبات كبير.

وأما معامل الصدق الناتج عن معامل الثبات للمحاور الدراسة فقيمه على التوالي: (0.816، 0.679، 0.768). وبلغت القيمة الكلية للمعامل (0.754) وهي درجات كبيرة تؤكد المصداقية وتجانس آراء أفراد العينة حول المحاور، مما يؤشر إلى إمكانية اعتماد النتائج وتعميمها على المجتمع كله.

الجدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي:

م	معامل الارتباط	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
.1	معرفة مدى ما يتصف به طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو بالصدق	.612**	0.05
.2	معرفة مدى انتشار الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو	.533**	0.05
.3	معرفة منشأ قيمة الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو هو الأسرة	.571**	0.05

ويوضح الجدول أعلاه أن درجات معامل الارتباط (r) طردية ومتوسطة ومقبولة، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) ، وبذلك تأكد للباحث من صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق، وأنها صادقة لقياس ما وضعت لقياسه.

- **المعالجة الإحصائية**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات فقد استخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية المناسبة كما سبق، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم ترميز البيات وإدخالها في الحاسب الآلي.

وقبل الشروع في ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة يجب عرض الحدود الدنيا والعليا لطول خلايا المقياس الثلاثي المستخدم في متغيرات الدراسة والتي تكون على النحو الآتي:

الجدول رقم (3) يوضح طول خلايا المقياس الثلاثي المستخدم

م	طول خلايا المقياس		التعبير عن درجة المقياس أمام كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه
	من	إلى	
.1	1.00	1.67	لا أوافق
.2	1.68	2.34	أوافق إلى حد ما
.3	2.35	3.00	موافق

- **خصائص عينة الدراسة**

تتكون عينة الدراسة من (82) مفحوصًا من أصل مجتمع (طلاب كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة مقديشو) الذي يتكون من حوالي (1300) طالبًا وطالبة، وتمثل هذه العينة العشوائية (٪6.30) تقريبًا من مجتمع الدراسة وهي عينة ممثلة.

جدول رقم (4) خصائص عينة الدراسة حسب النوع

م	النـــوع	التكـــرار	النسبـــة المئويـــة
1	ذكر	47	٪57.4
2	أنثى	35	٪42.6
	المجمـــوع	**82**	**٪ 100**

ويتضح من جدول رقم (4) أن عدد الذكور يمثلون (٪57.23) وعددهم 47 مفحوصًا، بينما الإناث 35 مفحوصة ونسبتهم (٪42.6). ويرى الباحث أن هذه النسبة طبيعية حيث يكثر الذكور في الجامعات مقارنة بالإناث بسبب الزواج المبكر عند البنات أو قلة اهتمام بعض أولياء الأمور بأهمية التعليم الجامعي بالنسبة لهن وغيرهما من

الأسباب، ومع ذلك فهي نسبة جيدة حيث أن قسم المالية والبنوك يكثرن فيه الإناث، والمجموع الكلي للمفحوصين هو (82).

- **خصائص عينة الدراسة حسب العمر بالسنوات**

جدول رقم (5) خصائص عينة الدراسة حسب العمر بالسنوات

م	العمر بالسنوات	التكـــرار	النسبـــة المئويـــة
1	20-19	44	%53.7
2	22-21	29	% 35.4
3	23 فأكثر	9	%11
	المجمـــوع	**82**	**% 100**

ويتضح من جدول رقم (5) أن العمر بالسنوات مابين (19–20) يبلغ (44) مفحوصًا ويمثلون (53.7٪) وهي أعلى نسبة، والسبب في ذلك أن الطلاب يتخرجون من الثانوية العامة وعمرهم (18) عامًا ، وفي السنة الثانية من الجامعة تكون أعمارهم بين 19- 20 في الغالب؛ لأن العينة التي أخذ منها الباحث كلهم من المستوى الثاني من الجامعة.

أما الذين تتراوح أعمارهم ما بين (21–22) عامًا فهم (29) مفحوصًا ويمثلون (35.4٪) وهي الفئة الثانية الأكثر. أما الفئة الأقل وهي من (23) فأكثر ويمثلون (11٪)، والسبب أنهم قريبون من التخرج من الجامعة.

- **خصائص عينة الدراسة حسب أقسام كلية الاقتصاد**

جدول رقم (6) خصائص عينة الدراسة حسب أقسام كلية الاقتصاد

م	القسم الدراسي	التكـــرار	النسبـــة المئويـــة
1	المالية والبنوك	30	%36.6
2	إدارة المشاريع	23	%28
3	إدارة الآعمال	29	%35.4
المجمـــوع		**82**	**% 100**

ويتضح من جدول رقم (6) أن خصائص عينة الدراسة حسب أقسام كلية الاقتصاد أنهم ينحصرون في ثلاثة أقسام من تسعة أقسام التي تتكوّن منها الكلية، والسبب في ذلك هو اختيار الباحث لهذه الأقسام وذلك لقربه منهم حيث يحاضر لهم أسبوعيًا، ولتوفير الجهد والوقت.

أما القسم الأول فهو المالية والبنوك وهو الأكثر حيث وقع عليه الاختيار ب (30) مفحوصًا، ويمثلون (36.6٪)، ويعتبر هذا القسم الأكثر حيث يتكوّن من فترتين فترة صباحية وفترة مسائية.

أما القسم الثاني فهو إدارة المشاريع وهو الأقل من القسمين الآخرين ويتكون من (23) مفحوصًا بنسبة (28٪) من المجموع.

أما قسم إدارة الأعمال فيتكوّن من (29) مفحوصًا، ويمثلون (35.4٪) وهي الفئة الثانية من حيث الكثرة ويكون مجموع العينة (82) مفحوصًا.

رابعًا: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

- **تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها**

المقياس الأول: معرفة مدى ما يتصف به طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو بالصدق.

جدول رقم (7) يوضح إجابات أفراد العينة عن فقرات المحور المتعلق بمدى ما يتصف به طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو بالصدق.

م	العبـــارات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	أصدق مع الوالد	82	2.48	.527	٪67.78	موافق
2	أصدق مع المدرسين	82	2.29	.577	٪76.33	موافق إلى حد ما
3	أصدق مع الزملاء	82	2.19	.675	٪73	موافق إلى حد ما
4	أحب أن أكون قدوة في الصدق	82	2.26	.754	٪75.3	موافق إلى حد ما
5	أرى أن الصدق فيها مصلحة للبشرية جمعاء	82	2.75	.485	٪91.6	موافق
6	لو أصدق الصوماليون لنجحوا في الدنيا والآخرة	82	2.79	.560	٪93	موافق
7	أشعر أن أغلبية طلابنا في الجامعة صادقون	82	1.48	.614	٪49.33	لا أوافق
8	أقول الصدق بدون أن أفكر حين أتحدث	82	1.96	.728	٪65.33	موافق إلى حد ما
9	أعتقد أن الصدق فضيلة	82	2.71	.638	٪90.3	موافق
10	أصدق حتى مع الأعداء	82	1.68	.734	٪56	موافق إلى حد ما
	مجموع نتائج جميع فقرات المقياس	**82**	**2.26**	**0.629**	**٪74**	**موافق إلى حدّ ما**

ويتضح من جدول رقم (7) الذي يوضح إجابات أفراد العينة عن فقرات المحور المتعلق بمدى ما يتصف به طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو بالصدق الذي يتكوّن من (82) مفحوصًا عن فقرات المحور المتعلق بمدى ما يتصف به طلاب كلية الاقتصاد بالصدق من النتيجة التالية: إن جلّ فقرات المقياس جاءت في حدود المتوسط لطول خلايا المقياس الثلاثي المستخدم في متغيرات الدراسة الذي هو موافق إلى حد ما وهو خمس فقرات، مما جعل مجموع نتائج جميع فقرات المقياس موافق إلى حد ما.

بينما فقرات (1، 5، 6، 9) جاءت موافق في حدود العليا لطول خلايا المقياس الثلاثي، ويرى الباحث أن هذا إيجابي بالنسبة لمتغير الصدق لدى طلاب الكلية.

أما فقرة (7) فجاءت لا أوافق. ويرى الباحث عن الفقرة لوحدتها تحمل دلالة كبيرة في علم النفس مما يسمي مسألة الإسقاط حيث إنها تتعلق بالآخرين وكانت كالآتي: " أشعر أن أغلبية طلابنا في الجامعة صادقون" فهم لا يشعرون أن أغلبية الطلاب صادقون فمعنى ذلك أنهم يتهمون زملائهم بغير ذلك.

أما متوسط مجموع نتائج جميع الفقرات فجاءت (2.26) ومعناها موافق إلى حد ما بنسبة (74٪) ومعنى ذلك أن الفرض الذي فرضه الباحث الذي كان نصّه **" طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو يتصّفون بالصّدق "** يتصفون هذه الصفة بصفة متوسطة.

المقياس الثاني : مدى انتشار الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد

جدول رقم (8) معرفة مدى انتشار الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو.

م	العبـــــارات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	فى الكذب مصلحة	82	1.878	.726	%62.6	موافق إلى حد ما
2	أكذب إذا كانت به فائدة	82	2.304	.697	%76.8	موافق إلى حد ما

م	العبـــــارات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
3	أغلب الطلاب في الجامعة يتحدثون بالكذب	82	1.609	.715	%53.63	لا أوافق
4	أقول الكذب لأضحك به زملائي في الجامعة	82	1.829	.857	%60.96	موافق إلى حد ما
5	أغش في الامتحان لأنه ليس كذبًا إذا وجدت فرصة لذلك	82	2.122	.837	%70.73	موافق إلى حد ما
6	أكذب إذا قيل لي لماذا غبت عن الدراسة	82	1.951	.701	%65	موافق إلى حد ما
7	حتى المعلمون في الجامعة يكذبون	82	1.695	.811	%56.5	موافق إلى حد ما
8	الكذب منتشر في المجتمع الصومالي	82	2.341	.773	%78	موافق إلى حدما
9	إدارة الجامعة تكذب علينا	82	1.914	.804	%63.8	موافق إلى حد ما
10	أعلم أن الكذب حرام ولكن مع ذلك أقولها	82	2.122	.776	%70.7	موافق إلى حد ما
11	عند كتابة البحث ذكر المرجع ليس مهمًّا	82	1.878	.7918	%62.6	موافق إلى حد ما
12	يشتهر الأفارقة بالكذب	82	2.243	.729	%74.7	موافق إلى حد ما
	مجموع نتائج جميع فقرات المقياس	**82**	**1.990**	**0.837**	**66.335%**	موافق إلى حد ما

ويتضح من جدول رقم (8) الذي يوضح إجابات أفراد العينة عن فقرات المحور **المتعلق بمدى انتشار الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد** والتي يتكوّن من (82) مفحوصًا عن فقرات المحور المتعلق بمدى **انتشار الكذب في أوساط طلاب كلية الا قتصاد في جامعة مقديشو**. والذي يتكون بدوره من (12) فقرة جاءت النتيجة كالآتي: إن جلّ فقرات المقياس جاءت في حدود المتوسط لطول خلايا المقياس الثلاثي المستخدم في متغيرات الدراسة الذي هو موافق إلى حد ما ولم يشذ من ذلك إلا فقرة واحدة جاءت وهي رقم (3) جاءت في حدود الدنيا وهي لا أوافق، أما خيار الموافقة ولم يرد فيها خيار واحد، وهذا يدل على تحاشي الطلاب أن يصفوا الكذب بالموافقة في الحدود العليا. مما جعل مجموع نتائج جميع فقرات المقياس موافق إلى حد ما وفي حدود المتوسط وهي (1.990) وبنسبة (66.335٪).

ومعنى ذلك أن الفرض الذي فرضه الباحث الذي كان نصّه **" يقل الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو."** يتصفون هذه الصفة بصورة قليلة. وأصبحت نتيجة الفرض إحصائيًّا مخالفة لما فرضه الباحث، وهي قلة الكذب ولكنها أصبحت غير قليلة. فأصبح الأمر أو النص (**يوجد الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو بصورة متوسطة "**.

المقياس الثالث : منشأ الصّدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو.

جدول رقم (9) معرفة منشأ قيمة الصّدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو من وجهة نظرهم

م	العبـــــارات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
1	أكثر من يصدق من المجتمع الصومالي هم علماء الدين	82	2.50	.633	%83.3	موافق
2	أن منشأ الصدق هو فطري وليس من المجتمع	82	2.01	.823	%67	موافق إلى حد ما

م	العبـــــارات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
3	المجتمع الصومالي هو مجتمع صدوق	82	1.86	.698	%62	موافق إلى حد ما
4	المجتمعات الأخرى أكثر صدقًا من الصوماليين كالأوروبيين	82	1.89	.837	%63	موافق إلى حد ما
5	أكثر من يصدق من الناس هم المعلمون	82	1.88	.691	%62.6	موافق إلى حد ما
6	تعلمت الصّدق من المدرسة التي تخرجت منها	82	1.71	.671	%57	موافق إلى حد ما
7	الأسرة الصومالية تربي أبنائها على الصّدق	82	2.36	.745	%78.6	موافق
8	قدوتي في الصدق هي أمي	82	2.63	.618	%87.6	موافق
9	قدوتي في الصدق هو أبي	82	2.36	.657	%78.6	موافق
10	يكثر الصدق في التواصل الاجتماعي	82	1.52	.773	%50.6	لا أوافق
	مجموع نتائج جميع فقرات المقياس	**82**	**2.072**	**0.7146**	**%69**	**موافق إلى حد ما**

ويتضح من جدول رقم (9) الذي يوضح إجابات أفراد العينة عن فقرات المحور المتعلق **منشأ قيمة الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو حسب إدراكهم** والتي يتكوّن من (82) مفحوصًا عن فقرات المحور المتعلق بمدى **منشأ الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو.** فجاءت النتيجة كالآتي: إن نصف فقرات المقياس –وهي خمسة – جاءت في حدود المتوسط لطول خلايا المقياس الثلاثي المستخدم في متغيرات الدراسة الذي هو موافق إلى حد ما، حيث جاءت فقرات (1، 7 ،8، 9)

موافق بالمصادر التي نشاءت منها الصدق كما يدركونها، أما فقرة (10) فقد اتفق المفحوصون على أن الصدق لا يكثر في التواصل الاجتماعي وهو في حدود الدنيا وهي لا وأوافق.

وجاءت مجموع نتائج جميع فقرات المقياس موافق إلى حد ما في حدود المتوسط (2.072) وبنسبة (69٪).

والجدير بالذكر أن الموافقة الكاملة من حيث منشأ الصدق ما عدا ثلاثة فقرات تتحدث عن الأسرة، وفقرة واحدة التي تتحدث عن علماء الدين وهذا يدل إدراك الطلاب أن منشأ الصدق هو من الأسرة، وأن علماء الدين هو المصدر الثاني من الموافقة.

ومعنى ذلك أن الفرض الذي فرضه الباحث الذي كان نصّه " **منشأ الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو هو الأسرة** " جاء صحيحًا، وجاء موافق لما تأكده الدراسات السابقة حيث إنها أهم مؤسسة اجتماعية، وتمثل مصدرًا في غرس القيم ويليها المؤسسات الدينية، وكذلك فإن المجتمع الصومال مجتمع مسلم يحترم العلماء.

خامسًا: خاتمة البحث.

في نهاية الدراسة يقدم الباحث النتائج والتوصيات

- **نتائج الدراسة:**

بعد تحليل لدرجات عينة البحث حول قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الجامعية في مقديشو (**دراسة ميدانية لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو**) **لخص الباحث النتائج كالآتي :**

1- جاءت الفقرات (2.23) ومعناها موافق إلى حد ما بنسبة (74٪) ومعنى ذلك أن الفرض الذي فرضه الباحث الذي كان نصه " طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو يتصفون بالصدق بدرجة متوسطة"

2- أن الفرض الذي فرضه الباحث الذي كان نصه **"يوجد الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو بدرجة متوسطة"**.

أصبحت نتيجة الفرض إحصائيًّا مخالفة لما فرضه الباحث وهي قلة الكذب ولكنها أصبحت غير قليلة. فأصبح الأمر أو النص (**يوجد الكذب في أوساط طلاب كلية الاقتصاد في جامعة مقديشو بصورة متوسطة**). حيث أصبحت مجموع نتائج الدراسة (1.990) وبنسبة (66.335٪) وهي في المتوسط.

3- والجدير بالذكر أن الموافقة الكاملة من حيث منشأ الصدق إلا ثلاثة فقرات تتحدث عن الأسرة، وفقرة واحدة التي تتحدث عن علماء الدين وهذا يدل إدراك الطلاب أن منشأ الصدق هو من الأسرة، وأن علماء الدين هو المصدر الثاني من الموافقة.

ومعنى ذلك أن الفرض الذي فرضه الباحث الذي كان نصه **"منشأ الصدق لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة مقديشو هو الأسرة"** جاء صحيحًا.

- **التوصيات:**

بعد ظهور نتائج البحث واضطلاع الباحث على أدبيات مختلفة يوصي بالآتي:

1- اهتمام الأسرة الصومالية بالنشأ منذ الطفولة لتربيتهم على الأخلاق الفاضلة وخاصة الصدق.

2- محاربة الأسرة الصومالية الأخلاق الذميمة من النشأ منذ نعومة أظفارهم وخاصة الكذب.

3- على علماء الدين أن يرشدوا المجتمع على القيم والأخلاق الفاضلة وخاصة الصدق.

4- على المعلمين أن يكونوا قدوة لطلابهم في القيم وخاصة الصدق.

5- الحذر من أضرار التواصل الاجتماعي على قيم المجتمع وخاصة الكذب.

المصادر والمراجع

أ- الكتب العربية.

- بلقيس (أحمد) ومرعى(توفيق)(1996م)- **الميسر في علم النفس التربوى** – الطبعة الثانية – عمّان- دارالفرقان للنشروالتوزيع.
- الجلاد (ماجد زكي) (2007م) -**تعلم القيم وتعليمها – تصور نظرى وتطبيقى لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم** – الطبعة الثانية – عمان الأردن – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الخزاعلة (محمد سلمان) (2012م)- **أصول التربية ومبادئها** – الطبعة الأولى- الأردن –دار الصفاء للطباعة والنشروالتوزيع.
- الرشدان (عبدالله) وجعنينى (نعيم) (1994م)- **المدخل إلى التربية والتعليم** – الطبعة الأولى – عمّان- دارالشروق للنشروالتوزيع.
- زنجير(محمد رفعت)(2003م)-**القيم الحضارية العليا في الدعوة الإسلامية** – الطبعة الأولى – دمشق – دارإقرأ للطباعة والنشر والتوزيع.
- زهران (حامد عبدالسلام) (2003م)-**علم النفس الاجتماعي** – الطبعة السادسة – عالم الكتب للنشر والتوزيع – القاهرة.
- محمد (أحمد على الحاج) (2003م)-**فى فلسفة التربية** –الطبعة الثانية – عمان– دار المناهج.
- ملحم (سامي محمد) (1423هـ 2002م) – **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** –الطبعة الثانية – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان- الأردن.
- القرضاوى (يوسف محمد) (1996م)-**ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده** –الطبعة الأولى – بيروت – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- يوسف (عصام نمر) (2015م) – **المختصر في علم النفس التربوي** – الطبعة السابعة – الناشر والموزع دار الفكر.

ب- أوراق عمل و المؤتمرات العلمية.

- العاجز (فؤادعلى) و العمرى (عطية) (1999م)-القيم طرق تعلمها وتعليمها- دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون – تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير" المنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-29-7-1999م-إربد، الاردن.
- نشرة جامعة مقديشو 2021- 2022م.

جـ- الإنترنت.

- عمارى(أحمد)(2014م) –الصدق في الإسلام – تاريخ الدخول الإنترنت1-7-2016م

http://www.alukah.net/sharia/0/79774/#ixzz4GGAt31Kf
www.dorar.net

- أحمد عبد العزيز الحداد. تاريخ الدخول 21-5- 2022م www.emaratalyoum.com